

70- سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة المحبة

1(

فريد الأنصاري

منزلة المحبة. بسم الله الرحمن الرحيم. يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. فنستفتح بحول الله عز وجل الا منزلة سبقت
الاشارة اليها قبل. وهي منزلة المحبة. وقد ذكرنا كلام ابن القيم رحمه الله في - 00:00:00
في وصفه او كنايته عن المحبة انها مركب العبد السالك الى الله. فاذا كان الخوف والرجاء يمثلان يطير بهما العبد الى ربه عز وجل
ذللا. جناح الرجاء وجناح الخوف. فان المركبة التي - 00:00:20
يقفلها العبد الصالح وهو سائر الى ربه هي المحبة. والمحبة هي جوهر القرآن الكريم. وهي فص العبادة وهي حقيقة الدين بدءا بشهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - 00:00:40
ان الانسان المؤمن حينما يختار ان يكون عبدا لله كما اختار ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ما معناه ان قلبه مال الى الله.
ولا يميل القلب الا اذا كان محبا. فانما المحبة في معناها - 00:01:00
ميلان القلب والحقيقة ان هذا الامر عظيم جدا. ولو علم الناس حقيقة الدين من حيث هو محبة لانكب عليه الجميع الا من غلف الله
قلبه وافسد طبعه ومسخ فطرته. اما من - 00:01:20
انا ما يزال في قلبه مثقال ذرة من ايمان وما يزال في قلبه مثقال ذرة من فطرة فانه لا يمكن الا ان يكون ولولا ان ابليس اللعين يفسد
على الناس تصوراتهم للدين وللإسلام لما بقي احد - 00:01:40
عن الله عز وجل من المسلمين الا وجاء يطرق بابه راغبا وراهبا لا يفارق ساجدة ابدا وتعلمون حديث السبعة الذين يظلمهم الله يوم
القيامة يوم لا ظل الا ظله ومنهم رجل - 00:02:00
قلبه معلق في المساجد او بالمساجد. فان يعلق القلب بالمساجد فليس له الا معنى واحد. وذلك ان هذا القلب اذ علق في المسجد
معناه انه ارتبط بالله عز وجل ارتباط المحب الموحد له وحده لا - 00:02:20
لا شريك له ومن المعاني اللطيفة التي ذكرها ابن القيم رحمه الله عز وجل ان شهادة ان لا اله الا الله التي هي كلمة الاخلاص وعنوان
التوحيد انما حقيقتها ترجع اساسا الى ان العبد حينما يشهد بها ويقر - 00:02:40
فانه يفرغ قلبه من كل حب من سوى محبة الله عز وجل. لان قول العرب اله ياله اي احب يحب هذا اصل الاستعمال وذلك ان الاله من
حيث هو اسم يدل على صفة اما - 00:03:00
الله عز وجل اسم الجلال فهو اسم يدل على علم اسم عالمي اي بمعنى ولله المثل الاعلى وانما لنفهم المقصود كما يسمى احدكم ابنه
سعيدا او محمدا او عمر او عليا فهذا يسمى اسم علم اي انه اسم يدل على جانب - 00:03:20
الشخص على كلية هذا الانسان او هذا المسمى ايا كان تسميه باسم معين حتى اذا ناديته عرف واشتهر به ويسمى الاسم العلم كما هو
معروف في النحو. ولله المثل الاعلى فاسم الله عز وجل العلم اي الاسم الذي يدل على ذاته وحده - 00:03:40
دون سواه والذي لا يمكن ابدا ان يشركه فيه احد هو الله عز وجل. هذا الاسم وحده لا يشارك الله فيه احد ابدا. ولذلك كان اسما مفردا
حتى في اللغة. لا يجمع ولا يثنى. ما كايئش في اللغة العربية - 00:04:00
الجمع ديال الله او المثنى ديالو اطلاقا لا وجود له فإنما هو اسم واحد لأن الله واحد بالذات سبحانه وتعالى غير متعدد. اما اسماؤه

الحسنى فهي اسماء تدل على صفات له سبحانه وتعالى. ومن - 00:04:20

صفاته انه اله والاله صفة ومعنى كونه الها اي انه معبود محبوب وبما ان الانسان وغير الانسان قد يعبد من دون الله اندادا فيكون له اله اخر من غير الله. افرأيت - 00:04:40

من اتخذ الهه هوى اله اتخذ الهه هواه. فالاله اذا صفة لله وهي صفة تتعلق بقلب انسان من حيث ان الانسان يحب الله عز وجل ولذلك فهو يعبد ولذلك كانت هذه الكلمة - 00:05:00

قابلة للجمع وللتسمية. لان الانسان يمكن ان يعدد محبيه فتكون له الهة ومن هنا جعلت العرب الهة تعبدها من دون الله لانها اشركت وعددت ولم توحّد وذلك لان هذا الاحساس اي احساس بالعبادة يرجع لدى العرب الى استعمال هذه الكلمة في كل معاني - 00:05:20
الوجدان يقولون اله الفصيل يأله اله وولها. اذا اشتاق وحن واحب والفصيل هو ابن الناقة الذي فصل عن الرضاعة. فصيل اسمه فصيل كما نقول فطيم للانسان الذي فطم عن الرضاعي حديثا يقال له فطين كما يقال له رضيع اذا كان في مرحلة الرضاع - 00:05:52
تفاصيل اذن هو ذلك الجمل الصغير الذي فصل اي عزل عن امه. فهم يريدون فطمه حتى لا يرضع فيها تخرج الام اي الناقة الى الحمى لترعى ويبقى الفصيل في البيت. وهو حديث عهد بالرضاعة وبالطعام. يعني عاد البارح - 00:06:25

كان كيرضع واليوم فطمو حديث عهد بالرضاع وبالطعام او الفصام. فاذا مضى وقت ما لم يألف ان يفارق فيه امة ناح هذا الفصل. وللجمال نواح معروف يعني الجمال لها سبحان الله العظيم اصوات تشبه بكاء - 00:06:45
الانسان اذا حزن او حنت فينوح هذا الجمل الصغير بكاء على امه وفراقا فيقولون حينئذ اي حنا واشتاق الى امه فامه على المستوى اللغوي اقول اللغوي هنا اله اي انها محبوب لدى ذلك الفصيل. مألوحة محبوبة. فحينما نقول لا اله الا - 00:07:05

اي لا محبوب بصدق الا الله. لا معبود بحق الا الله. ومعنى العبادة هو هذا. لان عبد اي ذل يذل. والذلة شعور وجداني. يعني القلب يذل اي يلين. يلين ولذلك سمي فعل العبادة العمل ديال العبادة سمي طاعة طاعة. الطاعات التي هي ضد المعاصي - 00:07:35
ولا يقال لفعل طاعة الا اذا حصل فيه امران. الامر الاول هو الاستجابة لانك تؤمر فتستجيب. صلي تصلي. زكي تزكي. لا تزني لا تزني. لا تسرق لا تسرق. فإذا حينما - 00:08:05

يأتي الأمر والنهي تستجيب هذا الشرط الأول ثم بعد ذلك الرضا وهو شرط صادق ولاحق اي به تبدأ العمل وبه تنتهي من العمل اي تفعل الفعل تستجيب للأمر والنهي وانت راض بخاطرك - 00:08:25

ماشي بزز وذلك ما يعبر عنه بالنية ايضا وبالاخلاص ايضا ولامر ما سمي الله عز وجل سورة قل هو الله احد بسورة الاخلاص مع انها عنوان التوحيد ما سماها سورة التوحيد. سماها بالمضمون بالمغزى الاخلاص. لان الانسان حينما يوحد الله - 00:08:45
عز وجل انما معناه اساسا يخلص الطاعة له وحده لا شريك له وكل فعل اديته وانت مكره لا يسمى طاعة لو ان ذا قوة في شخص عندو قوة وسيطرة امرك ان تفعل فعل بزز عليك دير شي حاجة ففعلته - 00:09:09

كدير الحاجة خوفا. لا يعتبر ذلك طاعة. ما يتقالش اودي فلان يطيع فلان. لا. لأن الطاعة مقرونة بالمحبة. وانت حين تفعل الأمر الذي امرت به تحت الإكراه فإنما تفعله خوفا لا محبة وهذا لا يسمى طاعة وانما فعل - 00:09:34

تحت الضغط والإكراه. ولذلك قال عز وجل لا اكراه في الدين لا يقبل الله عملا الا اذا كان مبنيا على الرضا تفعله وانت راض وهنا يحضرني مثل فقهي اكرره كثيرا ومهم جدا لفهم مقطع. قال الفقهاء لو ان شخصا امتنع عن اداء - 00:09:54

زكاة. يوم كان الجادي يدور لجمع الزكوات. العاملين عليه. في الزمن السابق لما كانت الشريعة الاسلامية هي اساس العمل ديال البلاد الإسلامية كان واحد مكلف من طرف السلطان يمر على البلاد والعباد يجمع الزكوات - 00:10:21

فلو انه شي واحد قالو منعطيكشاي زكا رفض فإن السلطان يرغمه على اداء الزكاة بزز منو يخرجها فيعد عليه الجابي ماله يحسب لو الفلوس ديالو لي بانث ثم بعد ذلك يطرح عنها مقدار الزكاة حسب صنف - 00:10:41

الان حسب طبيعة المال الا كانت التجارة راه معروف مقدار جوج او نص في المية كانت فلاحه معروف العشر او نصف العشر كانت بهائم على كل مقادير معروفة كانت غنم فعندو وحدة من ربعين الى اخره فيخرج العامل او الجابي الزكاة او يأخذها منه قهرا -

قال العلماء هذا الفعل يسقط منه حق ويبقى حق لان الزكاة فيها حقان حق للعباد وحق لرب العباد. فاما حق العباد فهو حق الفقراء. حق الفقراء وهو المال الذي اخرج كيقولوا هاد الحق ديال الفقراء تعطى ليه مادام خرجنا منو قلعلناو الزكاة بز ز تعطت للفقراء ميعاودش ياديهما مرة اخرى لأن حق - 00:11:18

الفقراء وصلوا. اما حق الله فهو العبادة. يعني ان الذي ادى الزكاة ينبغي ان يكون بفعله مطيعا لله ولا طاعة الا مع المحبة والرضا. وهذا الشخص اخرجت عنه الزكاة كرها فلن يحصل في قلبه رضا ولا محبة. قالوا - 00:11:45
فحق الله باق عليه الى يوم القيامة. ما سقطش عنه حق العبادة اي حق الله عز وجل وهذا قياس يعني قياس كتبنى عليه جميع العبادات كل عبادة لم يؤدها العبد بقصد - 00:12:05

طيب بنية راضية فهي عبادة باطلة انما الاعمال بالنيات وانما تفيد الحصر كل عمل لم يبنى على نية التعبد فليس بعبادة اشترطوا ان تكون العبادة مبنية على نية العبادة نفسها والعبادة هي الرضا والخضوع القلبي وليس الشكل - 00:12:22
فلا قيمة لشكل لا يدل على باطنه. ولا قيمة لباطل طبعاً لا شكل له. الايمان قول وعمل ثم ثم قبل ذلك وبعد ذلك رضا اي نية واخلاص اخلاص ولهذا سميت شهادة شهادة ان لا - 00:12:48

اله الا الله بكلمة الاخلاص والاخلاص في اللغة هو الصفاء. خلص الحليب اي صفا. الحليب خالص ما مغلطش بالماء او باي وسخ. خلص الحليب صفا خلص الحلال صفا من الحرام. فالاخلاص اذا سميت سورة التوحيد. يعني لانها تبني - 00:13:08
التوحيد سميت سورة الاخلاص لما؟ لان التوحيد الحق هو ما صفا فيه الاخلاص لله الواحد القهار كيف يحصل هذا؟ لا يحصل الا اذا كان العبد محبا لله عز وجل الا اذا كان العبد محبا لله عز وجل - 00:13:31
واحب العباد في ربهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو المحب الاول بربك في الحديث الصحيح الثابت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذاً احدا خليلاً - 00:13:51

لاتخذت ابا بكر وفي رواية لاتخذت ابن ابي قحافة خليلاً. ولكن صاحبكم يعني نفسه عليه الصلاة والسلام اتخذ الرحمن خليلاً. وفي رواية لقد اتخذت الرحمن خليلاً كما اتخذ الله ابراهيم خليلاً - 00:14:11
خليل هي ارفع درجة في المحبة. الخلّة خلل او خال الشيء الشيء اي خالطه وشاركه الا كان واحد صاحبك كتلاقي انت وياه متفاهمين نتا وياه فهو صاحبه تمشي معاه وتجي معاه ولكن ايلا تعلات هاد الدرجة ديال الصّبة الى درجة المخالطة في المال - 00:14:30

وفي كل ما يجوز المخالطة فيه. يعني كيما كنقولو شي واحد كيعبرو بالدرجة كلام حقيقي. كيقول انا وفلان ما مفارقينش الا اللي حرام نشركوه. اما ما يجوز الخلطة فيه فقد شاركناه. هذا ما كيبقاشي صاحبك هذا خليك - 00:14:56
يعني يمكن الى غابت هو ينوب عليك في الأخذ والعطاء ويصرف لك على ولادك ويهز الهم دياك ويقضي الدين دياك بحيث انه الى لقاه شي واحد كيسالك هو كيخلص. هادي فوق الصّبة هادي المخاللة او الخلّة - 00:15:16
ولذلك درجة المحبة التي كانت في قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام لربه هي هذه الدرجة. يعني انه احب الى درجة انه خالط قلبه عليه الصلاة والسلام حب الله بحيث لا ينفك عنه - 00:15:35

فمحبة الله خالطت قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام بحيث لا تنفك عنه ما يمكنش يتفرق القلب ديال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المحبة ديال الله عز وجل ليل نهار ما ينساش ربي عز وجل سبحانه وتعالى. فكذلك كانت محبة رسول الله لربه - 00:15:53

عز وجل. وهذا حديث صحيح ثابت في الصحاح اي انه اتخذ الله خليلاً. لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر او ابن ابي قحافة. قال يعني لو انه كان ممكن ندير شي واحد من بني ادم خليل. ما نفرقوش - 00:16:13
بالمحبة دياي الكبيرة اول واحد نديرو هو ابو بكر لأنه صاحبه ولكن قال انا اتخذت الله عز وجل خليل ما بقاتش البلاصة لبنادم ولو

كان ابا بكر وما ادراك ما ابو بكر؟ صاحبه الذي ذكر في القرآن الكريم. والذي وقف مع النبي عليه الصلاة والسلام في اشد - 00:16:33
في الاحوال عسرة وكان معه على كل حال في اليسر والعسر وفي المكروه والمنشط رضي الله عنه وارضاه فاذا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا شأنه. فالامة اذا مأمورة باتباع رسول الله. قل ان كنتم تحبون - 00:16:53

الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. فنحن مأمورون باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اهم
صفاته عليه الصلاة والسلام شمائله انه كان محبا لربه. فنحن ايضا نجتهد - 00:17:15
ان نحب ربنا لاننا ان احببناه حقا سهل علينا حمل كل شيء من تكاليف الامر والنهي في الدين وهادي المشكلة ديال الناس وديال
المسلمين بصفة عامة ان محبة الله عز وجل لم تخالط قلوبهم ولو خالطتها - 00:17:34
انا اتحول تحولا جذريا ولا اصبحوا قوما اخرين. الشيطان اللعين يخبل يخدج ويخلط على الناس دينهم. له مزاميره وله ملاهيته. وله
ظلمات. يخرج الناس من النور الى الظلمات. والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. والمجتمع -

00:17:54

في كل مكان وفي كل درب وفي كل مجال وفي كل ميدان. ويبقى النور وحده واحدا لا يتعدد الله ولي الذين امنوا يخرجهم من
الظلمات الى النور. فالنور واحد لان مصدره واحد. ولذلك كانت المحبة واحدة - 00:18:24
محبة واحدة اذا امتلك القلب فقد امتلك. ورجل قلبه معلق بالمساجد. لو كان قلبك معلقا بالمساجد تجدي حقا فانا ذهبت. لا تخشى
شيئا. فينما مشيت ما تخافش. علاش؟ لانه حينما يحصل النداء للاذان يدق - 00:18:44

قلبك ويطلبك قلبك لان قلبك هناك او هنا بالاحرى في المسجد معلقة وكانت الامة قبل امة سالحة في اغلب احوالها. ولذلك بنت
منازلها على اساس المحبة لي درسو العمران ما يسمى اليوم بفن العمران شكل تخطيط المدن والمنازل لو انهم تذوقوا حقيقة تصميم
المدن - 00:19:05

قديمة المدن العتيقة بحال المدينة اللي حنا فيها الآن واي مدينة تشبه هذه المدينة؟ المدن اللي مابناوهاشاي النصارى ولاو اولاد
النصارى بالمعنى كتلقى فيها واحد الميزة. وذلك ان كل الطرقات في المدينة تؤدي الى المسجد - 00:19:32
هاننا فالجامع الكبير كلشي الدروبا فالمدينة يتلوا ويتلوا ويصبوا فالجامع الكبير كل الطرقات تؤدي الى المسجد وكل المساجد تؤدي
الى الصلاة. لان المساجد يرفع فيها الاذان وتقام فيها الصلاة. وكل الصلوات تؤدي الى الله عز وجل - 00:19:51
تؤدي الى الله واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. وفي الثابت الصحيح ايضا وان احكم اذا صلى يناجي ربه وسبحان الله
العظيم كان قلب المدينة القلب ديالها هو المسجد علاش دارو قلب المدينة هو المسجد؟ لأن الأمة قلت كانت سالحة وكانت -

00:20:10

معلقة بالمسجد والقلب هو واسطة البدن. الاوان في الجسد لمضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. ولما
تشوف قلب المدينة اصلح مكان في المدينة واطهر مكان في المدينة فاعلم ان هذه الامة بخير ولكن حينما تراه على العكس -

00:20:30

فاعلم بان الامة مريضة. حينما تجد ان المسجد قل من يدخله. وقل من يطرقه. فاعلم بان خلل من حدث للناس حينما بنت مدنها
الجديدة بناو المدن الجديدة وخصك ضرب مسافة باش تلقى مسجد - 00:20:54
واحد الوقت سابق كنت نمشي لمدينة كبيرة بكل وضوح مدينة الدار البيضاء لما نزل فالمدينة النصرانية قبل سنوات اقول كانمشي
مسافة طويلة جدا باش تلقى فين تصلي. ولو كون بغيت مقهى معروف عدد المقاهي. كنقولو بين المقهى والمقهى مقهى. ولا تجد

حتى مقهى لتستريح - 00:21:12

فيها وانت مرتاح لان اغلب المقاهي تبيع الخمر مع الاسف فالعقلية التي صممت هذه المدن الحديثة ماشي عقلية المسلمين عقلية
قلوبها غير معلقة بالمساجد بل علقت قلوبها بالمقاهي والخمارات فاكثرنا من هذه واقل من تلك والناس تمضي مع هواها افرايت من -

00:21:32

اتخذ الهه هواه. فمن كان هواه معلقا بالمسجد. لا يستطيع ان يبعد عنه. ما تقدرش تبعد على قلبك. فتبني لكان قلبك قريبا منك. هذا كله فقط لنشير الى الاحوال التي تبدلت في الناس - [00:21:56](#)

من الاسباب الخطيرة المدمرة للمجتمع ان الناس فقدوا المحبة في الله ولما فقدوا هذه المحبة؟ لانهم جهلوا بربهم. ولو علموا به لما فقدوه ولو علموا به لما فقدوها لان الله عز وجل شهد ان الموحدين من الامة وسادة الموحدين - [00:22:16](#)

هم اولو العلم وسادة الخشع الخضع انما هم العلماء. كما في قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم. وايضا انما - [00:22:41](#)

ما شاء الله من عباده العلماء. هؤلاء العلماء انما المقصود بهم العلماء بالله. الذين علموا لله قدرا وعرفوه له عز وجل فمن عرف لله عز وجل قدره بعلم احبه. وهذه حقيقة التوحيد. لم؟ كان الدين مبنيا اساسا على التوحيد. لما - [00:23:01](#)

دعا النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة عشرة سنة بمكة الى التوحيد والى التوحيد فقط. وانما التشريع بالمرحلة المدنية. اغلب التشريع انما كان بالمرحلة المدنية. تلطاش لسنة والنبي صلى الله عليه وسلم شحال عمر الدعوة الإسلامية؟ ثلاثة وعشرين سنة. دوز فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:24](#)

تلطاش العام فمكة وعشر سنين بالمدينة تلطاش العام كتر من النص كلو في تقرير التوحيد لا الناس حتى ان الخمر لم تحرم بمكة تلطاش سنة والخمر ما حرمت الا بعد الهجرة الى المدينة. بل كثير من الفرائض ما - [00:23:44](#)

ففرضت ولا وجبت الا بعد الهجرة الى المدينة تشريعات كثيرة اجلت حتى للمرحلة المدنية وبقات تلطاش سنة من تاريخ السيرة النبوية وتاريخ القرآن وما ادراك ما تاريخ القرآن؟ كل لتأصيل وتأسيس التوحيد في قلوب العباد. علاش؟ راه ماشي - [00:24:04](#)

القضية فقط قضية تصورات يعني خصنا نفهمو بأن الله واحد صحيح؟ هذا مهم جدا واساس ولكن ماشي غي نفهمو نفهمو ونحسو وهاد الإحساس هو لي مات في القلوب شهادة ان لا اله الا الله كما هي فهم هي احساس ايضا. وهذا هو اللي مات في القلوب كثير من الناس الآن في المجتمع كيعرف شهادة ان لا اله الا - [00:24:24](#)

الله وبشرحها لك مزيان ولكن تقدر تلقاه ما كيصليش كاع تا صلاة. مالو؟ قلبه مريض قلبه لم يذق ما الايمان ولا طعم الايمان ولا حلاوة الايمان. ما ذاقش حقيقة لا اله الا الله. ولا يذوقها الا - [00:24:47](#)

اذا عرف الله معرفة الله تقتضي ان نطالع منة الله في انفسنا وفي الافاق. تقتضي ان نطالع جمال اسماء الله الحسنى الله عز وجل عرف بذاته سبحانه وتعالى من خلال كتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:25:03](#)

ومن اشهر ابواب التعريف بالله. طرق التعريف بالله كثيرة. ولكن من اشهرها واعلمها اسماء الله الحسنى وله الاسماء الحسنى. فادعوه بها الاسماء الحسنى شيء مهم جدا في العقيدة الاسلامية. اسماء الله التي هي - [00:25:23](#)

دالة على صفاته بالذات سبحانه وتعالى. صفاته اللازمة التي بها نعرف لله قدره سبحانه وتعالى هاد الأسماء الحسنى انوارها ما تزال تتدفق نعما لا تحصى على العباد من مرض يحتاج الى - [00:25:43](#)

الله عز وجل الشافي. ومن جاع يحتاج الى الله عز وجل الغني سبحانه وتعالى. الرزاق سبحانه وتعالى ومن ضاق به الامر احتاج الى الرحمن الرحيم في اي شدة كانت فهو سبحانه وتعالى بصفاته واسمائهم يمد العباد بمنى - [00:26:03](#)

لا تحصى حينما تدرك بان كل كبيرة وكل صغيرة من هذا الكون انما هي قائمة بالله لا يمكن لشيء في الكون في السماء او في الارض او في على امتداد الفضاءات والافلاك وطبقات السماوات لا يمكن لشيء في هذا كله - [00:26:30](#)

من الخلق من الاحياء او غير الاحياء لا يمكن لاي شيء ابدان ان يقوم بذاته. اطلاقا ما كاين تا شي حاجة لي شادة راسها براسها. كل شيئين مشدود وقائم بالله. فالله عز وجل يخلق ويقوم بالاشياء القيوم سبحانه - [00:26:50](#)

نقوم بالاشياء يعني مقابلها وشادها يمسك الاشياء ان تزول سبحانه وتعالى رافع السماء بغير عمد وتعالى فهو اذا يمسك كل شيء ان يزول اي ان يسقط ويضطرب منتصف ومنه تتدفق النعم على العباد من - [00:27:10](#)

خيرات والبركات والحسنات. فهو سبحانه لا يفعل ذلك الا محبة في عباده الا لظفا بهم الا رحمة بهم. يطعمنا رعاية ويسقينا رعاية

الرعاية. يعني يرعانا وله المثل الاعلى اشد مما ترعى الام ابنها الوليد. يعني الام اللي كيكون الرضيع دياها يالاه تزداد كترعاه -

[00:27:30](#)

على الرعاية الرعاية يعني واحد المقابلة مقابلة بالحرص الشديد هذا معنى الرعاية يعني ان الأم لما الطفل الصغير كتقابلو وهي خيفة عليه وفرحانة ليه لأنه لطيف باقي طري يمكن اي حركة تعوجلو يدو او زهرو لا قدر الله يعني - [00:27:58](#)

تعرضوا للآذى بسرعة. فالاب يرعى ابنه والام ترعى ابنها محبة فيه. هادي رعاية كتسمى والله عز ارعى لعباده من الام لابنها الوليد. فحينما يسقيك رعاية يشرق الشمس على عبادي رعاية لولاه لما اشرقت ويغرمها سبحانه وتعالى على العباد رعاية ويدير الارض حول نفسها - [00:28:18](#)

وحول الشمس لتنضج الثمار للعباد رعاية وليقع ما يقع من زمان ومن امتلاء بالعباد رعاية. هذا اله ودود. ولذلك كان اسمه من اسمائه الحسنى الودود. الودود صيغة ديال المبالغة من الود. قال العلماء الود هم - [00:28:48](#)

وخالص المحبة. لما تمخض المحبة تمخضها وتخرج منها الزبدة هاديك الزبدة سميتها الود. الود. والله عز وجل ودود سبحانه. لانك تذنّب ما شئت وتأتي ربك بقراب الارض خطايا. بل قد - [00:29:14](#)

اطلبوا خطاياك عنان السماء. ظلمات بعضها فوق بعض. فاذا لقيته يوم القيامة لا تشركوا به شيئاً لك سبحانه وتعالى ان شاء قال ولا ابالي هذا اله ودود. محب لعباده يرعاهم رعاية - [00:29:34](#)

حينما تقرأ القرآن الكريم والقرآن الكريم كلام الله كلام الله وانعم به كلاما تكلم به الله عز وجل اقرأه وكأنما يخاطبك انت. وهو كذلك يخاطبك انت. لان الله عز وجل ارسل رسوله محمدا عليه الصلاة - [00:29:54](#)

الصلاة والسلام بالقرآن الكريم الى من؟ الى الناس. وانت واحد من الناس وما تخليكش تحس بواحد الاحساس يزرعو ابليس فالانسان هاد الاحساس هو انه كأن القرآن مكيعنيكش نتا ايوا القرآن راه كيتكلم مع الناس كاملين - [00:30:14](#)

نتا غير واحد في الناس والانسان عندو واحد النفسية كسولة لما كيكون داخل في الجماعة كيخلي معنى الكلام انه واحد الشغل مثلا هادي مسألة نفسية عند الإنسان واحد الشغل مثلا الى كلفت به خمسة دالناس لابد تلقى بهم واحد كيحول على الجماعة كيخلي ماكيخدمش مزيان - [00:30:30](#)

لما كتقول واحد الخدمة كنعرفها فيك نتا وتعيينه كيبيقى رافد الهم وهاد الإحساس هو احساس سيء شيطاني لأنه كيخلي الإنسان يتكاسل على الواجب ديالو وكيجيبو ابليس لعنه الله للإنسان في العبادة - [00:30:48](#)

وفي التعامل مع القرآن الكريم خاصة كتقول هذا كلام الله نزل على رسوله عليه الصلاة والسلام ما نزلش علي انا نزل على رسوله وخطب به الناس وان انا الا واحد من الناس فكتحس بحالا زعما التقل راه ماشي عليك بزاف لا ابد اطلاقا هذا غلط غلط من -

[00:31:03](#)

جوج د النواحي غلط في العقيدة اولا وغلط في الشريعة اما في العقيدة فالله سبحانه وتعالى معندوش الدور في مخاطبة ما كيديرش الدور في الخطاب لأنه شكون لي كيدير الدور في الخطاب؟ هو بنادم ما يمكنليش انا الآن هاد اللحظة نتكلم مع واحد من -

[00:31:23](#)

هذا الجمع باسمه فلان اعينه فلان بن فلان كنعرفو معرفة خاصة ونقولو الكلام فنفسو لي خاص بيه خاص بيه هو وفي نفس الوقت يحدث به الناس اجمعين غير ممكن. ما نقدرش. لأن فلان غير متعدد ها واحد. وثانيا لأنه ما عنديش القدرة. باش نجعل - [00:31:43](#)

من اللحظة الواحدة لحظتين او ثلاث او اربع لحظات غير ممكن الله عز وجل ممكن هذا في حقه علاش؟ لأنه لا تحكمه اللحظات الله عز وجل غير خاضع للزمان بل هو حاكم على الزمان - [00:32:03](#)

والمكان سبحانه وتعالى فإذا كان ذلك كذلك فهو قدير عز وجل على مخاطبتك انت وانا والآخر والآخر خسائر الخلق اجمعين في الوقت الواحد. الا ترى انه يسجد له كثير من الناس والشجر والدواب - [00:32:19](#)

النمل والحيات في البحار والكواكب وسائر الخلق. وكل يدعو بدعائه في خاصة نفسه. كل طبقات الخلق كل واحد كيطلب ربي

بداكشي لي عندو هو في حاجة امن يجيب المضطر اذا دعاه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة - 00:32:39

كل يرفع دعاءه الى الله عز وجل مستجيروا وطالبا وراغبا وراها وسمع الله الجميع في الوقت الواحد ويعطي الجميع في الوقت

الواحد. لا يشغله احد عن احد. ما يمكنش هذا راه الله عز وجل - 00:32:59

وهذا مفهوم من مفاهيم اللوهمية مديرش القياس ديال الذات الالهية على بنادم ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى الله فوق متخدمش

عقلك باش تفهم الذات الالهية مستحيل النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تفكروا في الله فانكم لم - 00:33:19

تقدره قدره. ما تبقاش تفكر في الذات الالهية تبغي تخيل الذات الالهية مستحيل. لأن النسبية قاصر عن الإحاطة بالمطلق. كما يقول نتا نسبي ضعيف محصور عندك بداية وعندك نهاية عقلك عندو بداية وعندو نهاية محسوبة خلايا الدماغ ديالك ما هو ممكن ان تستوعب

- 00:33:39

او بعقلك محدود لما يعمر ميبقاش يشد. فكيف يمكن ان تتفكر في الله؟ والله لا يحيط به شيء. بل هو عز ليحيطوا بكل شيء. لا يمكن

ابدا للجزئي الضئيل النسبي ان يحيط بالكلي المطلق. والله عز وجل - 00:33:59

سبحانه وتعالى عن كل وصف الا وصف الكمال والجلال محيط بكل شيء. اذا كان الامر كذلك فالله عز وجل اذا بعجيب قدرته

يرعى جميع الخلق. يرعى جميع الخلق. ويسمع لجميع الخلق - 00:34:19

ويعطي جميع الخلق لا يشغله احد عن احد هذا اله كفيل وجدير وقمن بان يحب وتهفو اليه القلوب والعبادة هذه حقيقتها. حينما

تشهد ان لا اله الا الله فمعنى ذلك هكذا. هذه حقيقة التوحيد. واللي عنده فهم اخر انه - 00:34:39

الله كيدير الدور لبنادم في سماع امره هذا راه غلط في التوحيد وغلط خطير قلت وهو خطأ شريعة ايضا لان مطلوب منك انت من

الناحية العامة ان تطلب الله عز وجل على كل حال وان تتجه اليه في كل امرك في عسرك وفي يسرك لان اذا اخطأت - 00:35:02

المفهوم التوحيد غادي تخطأ في العمل الديني لي هو العمل ديال الشريعة او الشرعي اذن القائد الذي يقودك الى ربك ومحبة سبحانه

وتعالى. قلت ولا تحبه الا اذا عرفته. وانما تعرفه - 00:35:22

باسمائه وصفاته. وكتابه دال على ذلك كله. اسماء الله الحسنى وصفاته العلى تفدى في كتاب الله عز وجل وكتاب الله قلت نزل للناس

اجمعين ليقرأه كل واحد على وزان نفسه يعني على الميزان ديال نفسو - 00:35:38

يقرا نفسو من خلال القرآن شاهد نفسك في ميزان الله وانما ميزانه كتابه عز وجل لما تقرا آيات القرآن الكريم شوف نفسك فديك

الآيات اين انت منها؟ آيات الصديقين والصالحين آيات الطالبين والكافرين آيات الخير - 00:35:58

وشروط الخير آيات الضلال وشروط الضلال. بين هذا وذاك مراتب شتى. اين انت منها؟ كتاب الله انزل لتبصر به. الله تعالى نزل

القرآن الكريم باش تشوف به ديرو النضاض تشوف به الكون. تشوف به نفسك. والحياة حولك وكل شيء - 00:36:18

ابصر به واسمع. ابصر به واسمه. ما اشد ابصاره واسماعه القرآن الكريم يبصر ويسمعهم فتحتاج اذا الى ان تفتح فقط بصيرتك فإنها لا

تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - 00:36:38

وعمى القلوب قلوب باش كتعمى؟ عمى القلوب انما يكون بالذنوب. حينما يكثر العبد من الذنوب ولا يستغفر ولا يتوب. تعرض الخطايا

على القلوب عرض الحصر عودا عودا. فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء - 00:36:58

لما ميستغفرش الإنسان من الذنب كتجيه الخطيئة ودير نقطة سودا في القلب وتلحق عليها الخطيئة الأخرى ودير نقطة سوداء في

القلب هكذا نقطة على نقطة حتى يصبح هذا القلب اسود مربدا مجخيا كالكوز او كما قال عليه الصلاة والسلام لا - 00:37:16

معروفا ولا ينكر منكرا. القلب كيتغلغله وهداك الكلام ديال النبي عليه الصلاة والسلام. تعرض الخطايا على القلوب عرض الحصر

حصيرة لي شاف الناس يخدمو الحصيرة الحصيرة كينسجوها خيط مع خيط ويخدمو الخيوط كيضفرو الخيوط نسج

والنسيج هو من اشد الاشياء - 00:37:36

متانة لو انك تشد خيط ديال الدوم ولا ديال الزعف ديال النخل ولا خيط ديال الثوب بوحده وتقطعو يتقطع ولكن لما ضفرو مع خوه

تنسجو ومع خوه لآخر والثالث والرابع والخامس حتى يصبح نسيجا كيتتمتل ويولي قوي جدا فإذا انتسجت او نسجت الخطايا -

على القلب او نسجت عليه بالاحرى صارت غلافا كالحصير. قويا متينا فتغلف القلب تغليفا كما غلفت قلوب بني اسرائيل وقالوا قلوبنا غلف والعياذ بالله. والشيطان هذا دأبه وسعيه. لعنه الله يغلف - [00:38:16](#)

لتغليق القلوب. كيما نقولو بالدارجة العامية ديانا كيقوطو. كيما يدير البقال الكاغيط. لما يدير فيه البضاعة. ابليس يشد القلب يحاول يغلفو بأسوء الذنوب ذنب على ذنب وبسرعة قبل ان يتوب العبد عسى ان يتمكن من ذلك القلب ويلقيه حينئذ بوادي القمامات -

والقاذورات ولذلك كانت نصيحة محمد صلى الله عليه وسلم للعباد وللمؤمنين اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها. هذا من جوامع الكلم. يعني من ارفع الكلام ديال النبي صلى الله عليه وسلم المختصر العجيب الدال على - [00:38:56](#)

والشافى حقيقة كما عبر ابن القيم رحمه الله هذا الحديث عجيب جدا فعلا وموجود ولكن مع الاسف القلوب اذا غلفت يصعب عليها ان تستفيد من كوثر النبوة واتبع من الاتباع مباشرة اغلقت سيئة اذنبت اتبعه - [00:39:16](#)

هادي حسنة دير من وراها مباشرة متسناس تقول غدا لأنه غدا هاديك السيئة لي درت مكتبقاش جالسة كتفرق بحال الميكروب تقوم بالنسج مع ما سبق في قلبك من سيئات لما تحط سيئة وسابقة لك سيئة رaha مشات - [00:39:36](#)

كتخدم مع خوتها وتغلف قلبك تغليفا عرض الحصير عودا عودا وحدة مورا وحدة فديك البلاصة قلعتها في الحين قبل ان تصبح نسيجا لأن ملي كتولي نسيج يقلعها لك من قلبك واتبع السيئة الحسنة فعل تعدى الى مفعول - [00:39:56](#)

لحظة واحدة جوج ضربات بضربة واحدة واتبع السيئة تا مفعول به اللول حسنة مفعول به الثاني في المكان بفعل واحد مما يدل على تزامن الفعل انه خدمة وحدة كي الغلطة غلطتها في اللحظة اتبعها بحسنة قال عليه الصلاة والسلام تمحوها - [00:40:16](#)

هذا يسمى في النحو جواب الأمر. وجواب الأمر يفيد اللزوم. اتبع تمحو اجتهد تنجح. يعني مية فالمية ما فيها شاي الشك. حينما نبيعوها تمسحها كاملة ما تخلي منها والو كاملة ومية فالمية تمحوها فالعبد اذا تخلص من ذنوبه - [00:40:36](#)

ذاق حلاوة الايمان حينئذ وحينئذ فقط العبد ملي يتخلص من الذنب ويتطهر منو يولي يدوق كما يقع المزكوم اللي ضاربو الرواح. كيفقد حاسة الشم. ما كيبقاش يشم. غير يحيد منو الرواح هو كيعرف راسو راه بدا كيبرا. ملي كيبدا يفني - [00:40:56](#)

كيقول اليوم راني شमित هاد الرائحة اذن راه الرواح بدا يمشي فحالي ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في الحديث هاد الإنسان اللي تغلف قلبو بالذنوب لا يعرف معروف ولا ينكر منكرا يعني الحق مكيبقاش بيان لو والباطل مكيبقاش يعرفو فلما المنكر مكيبداش ينكرو

علاش منكروش؟ مفهموش والمعروف معروفوش - [00:41:16](#)

هو معروف فلم يعرفه فإذن فض. اختلط عنده رائحة الخير برائحة الشر. بحال الأنف ديال المزكوم ما يفرق بين الرائحة طيبة اللطيفة والرائحة الخبيثة التنتنة كيتقادو عندو مع انه عند الناس الاسوياء اللي باريين مامقادينش رائحة - [00:41:36](#)

والعشاء ورائحة مقرفة كذلك الذنوب والاعمال الصالحة لدى العبد الذي له قلب يزوق فلتدرك المحبة قلبك من الخطايا يزوق مية فالمية لو انك جردت قلبك من الخطايا حقا لذاق هذا المعنى الذي تحدث عنه - [00:41:56](#)

الله ورسوله عليه الصلاة والسلام واخبر به الصالحون ممن ذاقوا حينما قال الله عز وجل في القرآن الكريم ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. ومن الناس من - [00:42:16](#)

اتخذوا من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله كاف تشبيهه هو المعنى لي كنا نتكلمو عليه يعني عدد من الناس تاخذو من دون الله انداد كيرجعو ليهم في العسر واليسر يطلبو منهم سواء كانوا احجارا او اشجارا او غير ذلك شنو وقع - [00:42:36](#)

قادهم مع الله تعالى في المحبة يحبونه مقادين كحب الله فهذا تقاد في الذوق ديالو الطاعة عام الطيب والطعام الردي مبقاش يدوق تعطيه يدوق اللسان ديالو مبقا فيه دوق او الأنف ديالو مبقاش قادر يميز بين الرائحة الطيبة - [00:42:56](#)

الرائحة الخبيثة يحبونه كحب الله مقادين عندو بينما المؤمن صافي القلب اشد حبا لله والذين امنوا اشد حبا لله واشد صيغة تفضيل العبد يفضل حب الله على كل حب وحب الله امر لو - [00:43:16](#)

امتلك على عبد قلبه لما وجد بعد ذلك راحة الا في الاقتراب منه. الانسان اللي كيحب شي بلاد او كيحب شي واحد ساكن فشي بلاد. فوقاش تكون الراحة ديالو؟ جوج حالات. اما في الحالة لما يكون هو فديك البلاد قريبا من محبوبه او من - [00:43:36](#) المكان الذي يحب او في حالة ثانية ملي يكون قابض الطريق مسافر غادي لعندو فكذلك العبد المحب لربه لا يجد راحتهم في حالين اما ان يكون الى جانب ربه واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد او يكون في حالة السير الى ربه - [00:43:56](#) ولذلك رتب النبي عليه الصلاة والسلام الحسنات على الخطوات التي يخطوها العبد الى المسجد وهو يقصد الصلاة. لم يخرج من بيته شيء سوى الصلاة. شيء عظيم جدا. الا يخرجك من بيتك او من متجر - [00:44:16](#) او من مكان عملك شيء الا الصلاة فين خارج مالو غادي يصلي لا اقل ولا اكثر تركت المال والاعمال تركت سكينه المنزل ودفع الفراش تقصد في خطوات مشاء الى الله في الظلم وقلبك منير - [00:44:36](#) الظلام على الناس لخرين اما نتا واخا غادي فالظلام نتا غادي فالضوء لأن العبد اذا خرج الى الله لا يقصد الا الله فقلبه منور بنور الله وبصره منور بنور الله. فهو يرى بنور الله ويسمع بسمعه عز وجل. سبحانه وتعالى. بشر المشائين - [00:44:56](#) الى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة او كما قال عليه الصلاة والسلام لا يسير الى الله عز وجل الا محبا انما في حاجة ايها الاخوة في حاجة شديدة الى مطالعة الله في النفس والافاق محتاجين بزاف تتأملوا - [00:45:16](#) وتنفكرو وتندبرو ونقلبو على هاد المعاني لي كتخلينا نعرفو من الله شكون هو الله عز وجل؟ خصنا نعرفوه راه معرفتنا قليلة بزاف وراها مشكلة اننا كلما عرفناه ازددنا له حبا بقدر ازديادك من معرفة الله - [00:45:36](#) تجدد حبا فيه عز وجل. لان خلالة سبحانه وصفاته هي صفات المحبة. كل صفاته تقربك اليه وتحبك فيه وانما يضيع ويضل من جهل هذا. كثير من الناس كيقلبو على اشياء ترضي انفسهم - [00:45:56](#) ضلال افسد الناس المال وافسدهم كثير من الوان الضلال من النساء والشهوات زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة. والخيول المسومة والانايع والحراث. ذلك متاع الحياة الدنيا - [00:46:16](#) الله عنده حسن المآب. الانسان يسعى ويجري وراء الملذات. لماذا؟ ليجد راحته. لان راحته في شهوته للناس حب الشهوات. تزيين تزيين فطري. الانسان يبحث عن الراحة. ولكن المشكل هو في طريقة الوصول الى هذه - [00:46:36](#) لو قصد فيها اقول فيها الله عز وجل لوجد راحته فيها حقا لانه لم يقصدها لذاتها قصدها لله سبحانه وحينما يقصدها لذاتها يدخل في قوله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:46:56](#) لا يجد راحته لا فيها ولا في غيرها. وفي الحديث القدسي عبيد انت تريد وانا اريد. ولا يكون الا ما اريد كيف تتعارض ارادة العبد مع ارادة الله؟ ارادة الله قاضية غالبية والله غالب على امره سبحانه وتعالى - [00:47:19](#) القاهر فوق عبادك. انت تريد وانا اريد ولا يكون الا ما اريد. فان اطعني فيما اريد مكتنتك مما تريد. لو تطيع الله فيما يريد الله يعطيك الله ما تريد انت. فان اطعني فيما اريد مكتنتك مما تريد - [00:47:39](#) ولا يكون الا ما اريد. وان عصيتني فيما اريد منعنتك مما تريد. ولا يكون الا ما اريد. فالعبد اذا لو قصد ما قصد من الملذات ولكن بالمنهج الشرعي فمعنى ذلك انه يعرف لله قدره قالك هادي حرام هادي حرام - [00:47:59](#) فانت تعرف لله قدره. فمحبه اذا قاضية على محبة ما دونه. واخا هاد المال عزيز عليك ولكن لان هذا شكل من المال حرام انتهيته علاش؟ لأنك احببت الله فوق محبة المال فالله يعطيك من رزق - [00:48:19](#) المال الحلال وتبقى في قلبك محبة الله. محبة الله نور يقود العبد الى الله. ولا يحرمه من في شيء من خيرات الدنيا وخيرات الآخرة ولكن الشيطان يضل الانسان ويمنيه يعده الفقر والله عز وجل - [00:48:39](#) هو الغني سبحانه وتعالى. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فالله ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم اجعلنا ممن يحبك. ويحب رسولك - [00:48:59](#) ويحب الصالحين من المؤمنين. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا هداة مهتدين. لا ضالين ولا مضلين. اللهم باعد بين بيننا وبين خطايانا كما

باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم طهرنا من خطايانا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس. واغسلنا من خطايانا - 00:49:19
كان بالماء والثلج والبرد. اللهم عافنا في ديننا. اللهم عافنا في ديننا. اللهم عافنا في ديننا وعافنا في ابدان اللهم انا نسألك العفو
والعافية. في الدين والدنيا والاخرة. اللهم انا نسألك الصلاح والتقوى والفلاح. اللهم - 00:49:39
وارشد بنا واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وسلم تسليما. سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ويغفر الله لي ولكم - 00:49:59